في مواضع الحدود
وهي المذكورة في المقالة السادسة

E VI

— ١ —

[تقسيم عام للشروط المعتبرة في صحة الحدود]

— 1

فنقول : ان الشروط المعتبرة في صحة الحدود خمسة : 139a-25

احدها : ان يكون الحدّ موجودًا للمحدود ، اعني صادقًا على جميعه ، والا لم يكن حدًّا ، بمنزلة من حدّ الانسان بأنه حيوان غير مائت ازلي .

والثاني : ان يكون الجنس مأخوذًا في الحدّ مضافًا اليه الفصل ، فانه من لم يضع المحدود في جنسه فلم يحدّ . مثل من حدّ الانسان بأنه الذي يمكنه ان يزرع ويحصد .

والثالث : ان يكون الحدّ مساويًا للمحدود ، فان الحدّ اذا لم يكن مساويًا فليس بحدّ . وذلك اذا كان : اما اعم منه بمنزلة من حدّ الانسان بانه حيوان ذو رجلين ؛ واما اخص بمنزلة من حدّه بأنه حيوان يبيع الملح .

والرابع ان يكون قد اتى[1] بهذه الثلاثة الاشياء في الحدّ ، الاّ انه مع ذلك لم يحدّ ولا اتي[2] بمعنى ما هو الشيء .

والخامس ان يكون اتى[3] بالحدّ الا انه لم يأت به جيدًا ولا حسنًا ، بل ما اتى[4] به ناقصًا عن الكمال .

فاما الشرط الاول فالمواضع التي يثبت منها او يبطل فهي مواضع الوجود المطلق ، اعني مواضع العرض . واما الشرط الثاني فالمواضع التي يثبت منها او يبطل هي مواضع الجنس بعينها . واما الشرط الثالث فمواضعه هي مواضع الخاصة . والتي القول فيها في هذه المقالة انما هي مواضع الشرطين الباقيين ، اعني هل اجاد الحادّ واحسن او لم يُجد ؟ وهل ما اتى[5] به حدّ او ليس بحدّ ؟ 139b

فلنبتدئ اولاً بالمواضع التي يوقف منها على انه هل اجاد الحدّ او لم يجده ، فان الوقوف على هذا[6] اسهل من الوقوف على تلك .

وينبغي ان تعلم ان رداءة الحدّ وقبحه يكون من وجهين : اما من قبلنا وذلك اذا كانت العبارة عنه غامضة غير واضحة ؛ واما من قبل الحدّ في نفسه وذلك يكون في الاكثر من قبل زيادة في الحدّ هي فضل وتكرير . وقد يظن انه يلحقه ذلك من جهة النقصان ، الا ان ارسطو يقسم اولاً هذه المواضع الى هذين[7] القسمين . والحال في هذا في[8] الحدود كالحال في الاشياء المحسوسة ، فكما ان الاشياء المحسوسة انما يظهر القبح فيها اما من قبل ضعف ابصارنا ، واما من قبل انها قبيحة في نفسها[9] ، كذلك الامر ها هنا .

— ٢ —

[القول في غموض الحدّ]

— 2

فأول المواضع المأخوذة من اغماض العبارة ان تكون اجزاء الحدّ او احدها مدلولاً عليها باسم مشترك او اسماء مشتركة ، مثل من حدّ الصحة بانها اعتدال الحار[1] والبارد ، وذلك ان الاعتدال يقال على معانٍ كثيرة ، فانه متى اتي بالحدّ على هذه الصفة امكن الاّ[2] يتبيّن المعنى الذي قصد حدّه . ويمكن ان يعانده السامع بأنه ليس يصدق الاسم على جميع ما يصدق عليه الحدّ ، فان لخّص الذي يحدّ المعنى الذي يقصد حدّه[3] وبيّنه ، كان قد اجاد . 20-30

والموضع الثاني ان يكون الحدّ او جزء منه دلّ عليه باسم مستعار ، مثل من جعل